Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالعصر البرجوازي لم تظهر بالتحديد إلا في نهاية القرن الثامن عشر. ولكنّ العقم الذي اعتدنا اليوم أن نسم به الماركسية أدى إلى الانصراف عن نتاج النقاد الماركسيين المعاصرين وخاصة أكثرهم نشاطاً بيير باربيريس Pierre Barberis الذي يستحق كتابه الأساسي حول مكانة الأدب في تاريخ المجتمعات المعاصرة أكثر من الصمت (34).

إن مثل تلك الاستراحة في السبر النقدي تسمح بانبعاث عادات قديمة وجيدة". لذلك نجد أنّ النقد الفيلولوجي، وبناء النصوص بإحكام، اعتماداً على بحوث دقيقة في المخطوطات، يلقى تشجيع الباحثين وتقوم به مجموعات متمكنة منهم. إنه لمن المفيد أن نسمح لأنفسنا والحالة هذه باستخدام وسائل تساعد على معرفة أفضل للنصوص نفسها. لكي لا نُعرِّضَ أنفسنا لمحاذير التحدث ارتجالاً حول نصوص مقروءة في طبعات مهملة ومغلوطة. ولكن ما يؤسف له أن إفراط أولئك الذين تبنوا النقد التوليدي "تسمية جديدة متخذة كقناع للنقد القديم العالم والوضعي" في الذي لا يهتم إلا بكتاب كبار شاعت أعمالهم وطبعت ودرست إلى حد لم تعد بعده بحاجة إلى تشريفات جديدة (بلزاك، فلوبير، بروست زولا...) هل يمكن القول إن نظام القيم الأدبية مستقر بصلابة إلى درجة لم يعد يستطيع النقد معها أن يوفي بواحدة من أكثر مهماته إثارة. وهي اكتشاف عمل مجهول أو ردُّ الاعتبار لعمل مجهول أو "منبوذ" ؟ ونحن، أليس لنا أن نكون إلا خزنة لمدفن الأرباب (البانتيون Le pantheon) الموقوف على عدد من العباقرة غير المدافعين ؟

إن إعادة النظر في تاريخ التاريخ. وتاريخ النقد الأدبي. والتساؤل عن الشروط التي تطورت فيها "منذ قرن من الزمن تقريباً" تلك المجالات التي أصبحت تعد اليوم في عصر المعلوماتية قديمة ضبابية، تجعلنا نتفهم أفضل كيف ولماذا قدمت

(34) انظر كتابه · الأمير والتاجر. 1980 Le Prince Et Le Marchand